انتفاضة تشرين الثاني عام 1952 في العراق اسبابها وتداعياتها

م.د. أمينة داخل شلش التميمي
الجامعة المستنصرية/كلية التربية الأساسية/قسم التاريخ

الملخص
تُعد انتفاضة الشعب العراقي في تشرين الثاني عام 1952 واحدة من الاحداث المهمة في تاريخ العراق المعاصر لما حملته من جذور سابقة تظافرت لتغيير النظام السياسي المتردي في العراق ومن اجل تحقيق اهداف البلاد في الحرية والاستقلال ، اذ عانى العراقيون كثيراً من تردي الاوضاع الاقتصادية وارتفاع الاسعار فضلاً عن البطالة وسوء الاوضاع الاقتصادية وانعدام الحريات الديمقراطية وقيدت الحريات الشخصية وحرية الصحافة وفضلاً عن ذلك كله اصبح العراق معسكراً للقوات البريطانية وطريقاً لمرور مساعدات دول الحلفاء إلى الاتحاد السوفيتي ومن خلال تتبع احداث الانتفاضة نجد ان الحركة الوطنية كانت تبحث عن اي مبرر لتعبر عن رفضها لنظام الحكم المرتبط ببريطانيا .

المقدمة

تُعد انتفاضة الشعب العراقي في تشرين الثاني عام 1952 واحدة من الاحداث المهمة في تاريخ العراق المعاصر لما حملته من جذور سابقة تظافرت لتغيير النظام السياسي المتردي في العراق ومن اجل تحقيق اهداف البلاد في الحرية والاستقلال ، اذ عانى العراقيون كثيراً من تردي الاوضاع الاقتصادية وارتفاع الاسعار فضلاً عن البطالة وسوء الاوضاع الاقتصادية وانعدام الحريات الديمقراطية وقيدت الحريات الشخصية وحرية الصحافة وفضلاً عن ذلك كله اصبح العراق معسكراً للقوات البريطانية وطريقاً لمرور مساعدات دول الحلفاء إلى الاتحاد السوفيتي ومن خلال تتبع احداث الانتفاضة نجد ان الحركة الوطنية كانت تبحث عن اي مبرر لتعبر عن رفضها لنظام الحكم المرتبط ببريطانيا .

قُسم البحث إلى مقدمة وثلاث محاور وخاتمة ، تضمن المحور الاول منه الاسباب التي ادت إلى قيام انتفاضة تشرين الثاني عام 1952 وتردي الاوضاع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وكذلك مطالبة الشعب العراقي والحركة الوطنية بالتخلص من النفوذ الاجنبي في العراق وخاصة بريطانيا والتخلص من الحكم الفاسد الموالي لها .

اما المحور الثاني فقد سلط الضوء على احداث الانتفاضة وتصوراتها والتي بدأت بإعلان طلاب كلية الصيدلة اضرابهم عن الدوام في 26 تشرين الثاني لأجل غير مسمى إثر تعديل في نظام الدراسة الذي يقضي بإعادة الطالب في مادة واحدة ، عليه ان يعيد في كافة المواد فكان هذا الاضراب هو القشة التي صمت ظهر البعير وذلك بسبب الاعتداء على الطلبة من قبل مجهولين في كليتهم وبالتالي فأن الاضراب من قبل كافة الكليات والمدارس وشريحة واسعة من العمال والكسبة ومختلف فئات الشعب لتشمل

التظاهرات اغلب مناطق بغداد ثم لتمتد إلى المحافظات العراقية ومنها النجف وكربلاء والناصرية والديوانية والبصرة .

اما المحور الثالث فقد تناول تداعيات هذه الانتفاضة وما آلت اليه الاوضاع بعد القضاء عليها من قبل الحكومة العسكرية ممثلة بشخص رئيس اركان الجيش نور الدين محمود الذي استخدم العنف في تفريق التظاهرات وتمكن من زج الجيش العراقي في مواجهة ابناء وطنه باستخدام السلاح لمواجهة الانتفاضة واعادة الهدوء إلى بغداد .

المحور الاول : اسباب انتفاضة تشرين الثاني عام 1952

كلف الوصي عبد الاله مصطفى العمري بتشكيل الوزارة الجديدة وهو المعروف بقدراته الادارية واخلاصه لنوري السعيد وقام بتشكيلها في 12 تموز عام 1952 واحتفظ هو بوزارة الداخلية[1] . وقد وصفها البريطانيون بحكومة نوري السعيد الثانية عشرة[2] .

بدأت الحكومة الجديدة عملها في وسط ظروف عربية واقليمية جديدة تمثلت بقيام ثورة تموز في مصر وما تبع ذلك من تغيرات سياسية وهو تولي محمد مصدق رئاسة الحكومة في ايران ، وقد شجعت الرأي العام العراقي على النضال الذي اضحى ممكناً للتخلص في الفساد والظلم . واعطت هذه الاحداث دفعاً قوياً للمعارضة العراقية فأخذت الاحزاب الوطنية تطالب بالإصلاح العام[3] . وقدمت ثلاث منها في 22 تشرين الاول مذكرات خطية إلى الوصي عبد الاله وهي الحزب الوطني الديمقراطي برئاسة كامل الجادرجي والجبهة الشعبية برئاسة طه الهاشمي والاستقلال برئاسة محمد مهدي كبة تضمنت مايأتي[4] :

1- اجراء اصلاحات عامة في البلاد من خلال تعديل النظام الاساسي .
2- اعتماد مبدأ الانتخاب المباشر الذي يضمن انتخاب مجلس يمثل الشعب تمثيلاً صحيحاً.
3- الغاء معاهدة عام 1930 مع بريطانيا .
4- تطهير جهاز الدولة من العناصر الفاسدة .
5- وضع حد الضرائب غير المباشرة على المستهلكة وفرض ضرائب تصاعدية على اصحاب الدخل المرتفع .
6- رفع المستوى المعيشي للموظفين .
7- منع ظاهرة المحسوبية ومكافحة الاحتكار والاستغلال .
8- معالجة الاوضاع الصحية المتردية وتفشي البطالة والامية وارتفاع الاسعار .
9- الغاء الاقطاع وقانون دعاوي العشائر .
10- توزيع الاراضي الزراعية على الفلاحين بشكل عادل .

وعلى إثر تلك المذكرات استدعى الوصي زعماء الاحزاب السياسية في 3تشرين الثاني من العام نفسه لحضور اجتماع خاص للتداول في ما ورد في مذكراتهم ومناقشة اوضاع البلاد وقد سمي بـ (مؤتمر البلاط) وقد حضره معظم رؤساء الوزراء السابقين ورؤساء الاحزاب[5] ، وفشل المؤتمر في التوصل إلى حل للمشاكل التي يعاني منها العراق بعد ان حدثت مشادة كلامية بين الوصي وطه الهاشمي وكان الاخير قد صرح في المؤتمر بقوله (ان الثورة التي حدثت في مصر تسترعي الانتباه لأن بعض

اسـبابها موجود في العراق واذا كانت العوامل متشـابهة فلابد ان تكون النتائج متشـابهة والمسألة مسألة وقت[6] .

ولذلك اتهمه الوصـي بالكذب والخداع غير ان طه الهاشـمي غادر الاجتماع غاضـباً وهو يردد : (انا شـريف انا شـريف) وقد تضـامن كامل الجدرجي مع الهاشـمي وغادر الاجتماع دون اسـتئذان . وبذلك انفض الاجتماع دون الوصـول إلى اي اتفاق بشـأن الاصلاحات[7] .

كما كان للاتفاقية النفطية الجديدة التي عقدتها الحكومة مع بريطانيا في 3 شـباط عام 1952[8] اثرها الكثير في تزايد حركة المعارضـة واشتدادها وبالتالي إلى مزيد من الالتقاء بين الاحزاب للمعارضـة والوقوف ضـدها . وآثار تصـديق الاتفاقية في مجلس الاة في 14 شباط من العام نفسه بعد مناقشتها بصورة مستعجلة وسطحية بموافقة (89) صوت وغياب (7) وتغيب (40) نائباً وموافقة (17) نائباً من مجلس الاعيان في يوم (17 شباط) عاصفة قوية من المعارضـة الجماهيرية تمثلت بالمظاهرات والبيانات التي اصـدرتها الحركة الوطنية اسـتنكاراً لهذه الاتفاقية التي وصـفت بأنها اسـتسـلام جديد للإمبريالية البريطانية لأنها جاءت دون مسـتوى مطاليب الشـعب العراقي الذي كان يطمح إلى تحديد ثرواته النفطية من قبضـة الاحتكارات الاجنبية[9] واتفقت اطراف الحركة الوطنية على اعلان الاحزاب في (19 شـباط) احتجاجً على تشـريع اتفاقية النفط وعلى الرغم من تحذير الحكومة المواطنين من الاشـتراك في الاحزاب واتخاذ اجراءات امنية مشـددة يمكن عد الاضـراب ناجحاً في بغداد والمدن العراقية الاخرى ويرجع ذلك إلى التكاتف بين اطراف الحركة الوطنية ، قابلت الحكومة ذلك بسـلسـلة من الاعتقالات وفصـل اعداد كبيرة من طلاب المدارس والكليات الامر الذي ادى إلى توتر الوضـع السـياسـي في العراق[10] من جانب اخر قامت الحكومة بتخفيض الدينار العراقي المرتبط بالباون الاسـترليني تبعاً لانخفاض الاخير من 4 دولارات و 3 سـنتات للجنيه الواحد إلى دولارين وثمانين سـنتاً الامر الذي سـبب ازمة اقتصـادية حادة ضـاعفت من معاناة الكادحين من ابناء الشـعب العراقي وكذلك الطبقة المتوسـطة[11] ، وفضـلاً عن ذلك حدث في البصـرة في 23 اب اضـراب عمال الميناء ، الذين طالبوا بحقوقهم بشـأن الاجور لكن سـرعان ما تصـاعدت طلباتهم إلى مطالب جديدة منها توفير اسـكان لهم وتوفير ظروف افضـل للعمل وكان الاضراب سلمياً في بدايته ولكنه سرعان ما تحول إلى هجوم من قبل العمال الذين استولوا على مولد البصـرة الكهربائي فقطعوا الماء والكهرباء عن المدينة ، حينئذ تدخلت الشـرطة وحدثت اشـتباكات بين الطرفين راح ضـحيته عدداً من القتلى والجرحى من المواطنين الامر الذي ثار الرأي العام العراقي[12] ، وبذلك ازداد التوتر والاضـطرابات بصـورة واسعة في بغداد .

المحور الثاني : احداث وانتفاضة تشرين الثاني وتطوراتها :

كانت الجماهير الشـعبية يعيش حالة من الغليان والغضـب العارم من سلوك الحاكمين وتجاهلهم لارادة الشـعب وتنتظر الشـرارة التي تفجر الانتفاضـة

وفي ظل تأزم الاوضـاع الداخلية اعلن طلاب كلية الصـيدلة في بغداد الاضـراب لأجل غير مسـمى في 26 تشـرين الاول احتاجاً على النظام الدراسـي الجديد القاضـي باعتبار الطالب المعيد لدرس ما معيداً لكافة الدروس مما اثار غضـب الطلاب الذي رأوا فيه محاولة لتضـييق

فرص نجاحهم ومن ثم تقليص عدد الطلاب في السنوات القادمة ، الامر الذي دفعهم للأضراب من اجل تعديل نظام الامتحانات[13] . ثم سرعان ما سرى الاضراب إلى كليات الطب والتجارة والاقتصاد والحقوق ودار المعلمين العالية والعلوم فضلاً عن عدد من المدارس الثانوية ، فضلاً عن شريحة واسعة من العمال والكسبة ، فحدثت اضطرابات رمزية هنا وهناك تضامناً مع اضراب كلية الصيدلة ، مما اضطر ادارة كلية الصيدلة إلى الاستجابة لمطالب الطلاب المضربين وعادوا إلى الدوام يوم 18 تشرين الثاني[14] .

وفي يوم 19 تشرين الثاني من العام ذاته وقع اعتداء بفتح النار على طلبة كلية الصيدلة المضربين مما أدى إلى جرح اكثر من (15) طالب نقلوا إلى المستشفى على إث مشاجرة ما بين شقيق طالبة لم تسهم في الاضراب والطلبة المضربين ، ولذلك اعلن طلبة الصيدلة الاضراب عن الدوام متهمين عميد الكلية بتدبير الاعتداء ضدهم[15] . وقد تطورت الاحداث إلى قيام الطلبة مع مختلف فئات الشعب بتظاهرات واسعة في بغداد وبعض المدن العراقية ، وفي 22تشرين الثاني تجمع طلاب الكليات والاعداديات امام كلية الآداب القريبة من مساحة باب المعظم استعداداً لأضراب شامل ساروا بعده على شكل مظاهرة واحدة صوب شارع الملك غازي (الكفاح حالياً) وهم يحملون الشعارات التي تندد بالحكومة وسقوطها ومن ابرزها[16] :

1- تسقط حكومة مصطفى العمري
2- اخرجوا ايها المستعمرون الانكليز والامريكان من بلادنا
3- الغاء معاهدة عام 1930 مع بريطانيا

وعند دخول التظاهرة إلى مركز شرطة افضل عند مدخل شارع الملك غازي حدثت مصادمات عنيفة بالحجارة والاسلحة النارية بين الشرطة وطلبة سقط على اثرها (14) شهيد وجرح العديد من الطرفين تجاوزا الثلاثون[17] ، وتجددت الاشتباكات في 23 تشرين الثاني وتميزت بالعنف لشديد والتلاحم الجماهيري الذين اخترقوا صفوف الشرطة بقوة والتوجه نحو المشفى الملكي من اجل تشييع الشهداء لكن محاولتهم باءت بالفشل بعد ان اصطدموا بالشرطة ورجال الامن وجرح على اثرها (11) طالب لتعم المظاهرات بغداد قاطبة بدأت من باب المعظم ثم الرشيد وباب الشيخ والاعظمية والكاظمية والكفاح وشارع الامين وعبوراً إلى الكرخ باتجاه السفارة البريطانية[18] ، وقد هاجم المتظاهرون مبنى السفارة البريطانية مما دفع وزارة مصطفى العمري إلى ايقاف الدراسة ابتداءاً من 23 تشرين الثاني لكن هذا الاجراء لم يمنع من استمرار التظاهرات واقدام المتظاهرين على حرق مكاتب جريدة (Iraq Times) ومكتب الخطوط الجوية البريطانية ومقر مجلس الاعمار[19] .

من الملاحظ على هذه المظاهرات ورغم قساوتها حملت شعارات وطنية تطالب بتأليف حكومة وطنية وتأميم النفط وغلق المكاتب الثقافية الاجنبية فضلاً عن مطالبتها ولأول مرة بسقوط الملكية وحياة الجمهورية[20] .

استمرت المظاهرات يوم 24تشرين الثاني لتشمل كل شوارع ومحلات بغداد دون استثناء ، استشهد على اثرها (7) من الطلاب وعدد كبير من الجرحى . واعتقال العشرات يوم 25 تشرين الثاني .

واشتد العنف ضد المتظاهرين حتى استقالات وزارة مصطفى العميري وجاءت وزارة جميل المدفعي ، وبدأت قوات الجيش بالنزول إلى الشوارع والميادين الرئيسية[21] ، وفي الساعة السادسة مساءاً فوجئ الشعب بإعلان نور الدين محمود رئيس اركان الجيش ان الوصي قد كلفه بتشكيل الوزارة الجديدة وطلب إلى الشعب ان يخلد إلى الهدوء لإنهاء حالة الاضطراب السائدة في البلاد[22] .

ومن الجدير بالذكر ان وثيقة امريكية وصفت الانتفاضة مبينة استغراب محررو هذه المذكرة ، اذ ذكروا من انه في 22تشرين الثاني 1952 ظهرت لأول مرة شعارات ، شوهدت وسمعت ليست لها علاقة بالسبب الظاهر لمظاهرات الطلبة ، كما ظهرت رايات تشجب المعاهدة البريطانية – العراقي وتطالب بانتخابات مباشرة ، كما سمعت صيحات بارزة مثل (يسقط نوري السعيد) (يسقط العميري) وهكذا بدأت المعارضة المتطرفة بجعل مطالبها جزء من مطالب الطلاب وقد ظهر هذا الامر على احداث اليوم التالي ، عندما قاد الغوغاء مجموعة من الاشخاص وتوجهوا نحو اهداف معينة كانت فيها المنشآت الاجنبية ومراكز الشرطة العراقية الاهداف الرئيسية[23] .

شخصت السفارة الامريكية المظاهرات على النحو الاتي : (كان هناك 400 شخص في كل مجموعة لكل 10 اشخاص او 20 شخصاً قائد وكان معظم افراد المجموعة بعمر ومظهر طلابي وكانت هناك نسبة من (البلطجية والكسالى) وابدى هؤلاء القادة مهارة بتوجيه الغوغاء عن طريق الهتافات وتوجيه المظاهرات[24] .

من خلال ما تبين من هذه الوثيقة ان الامريكيين كانوا يخشون من هذه الانتفاضة التي تمكن في حساباتهم وانها تضر بمصالحهم في العراق وخاصة فيما يتعلق بالنفط . ومن الواضح انهم من حرضوا عبد الاله على قمع هذه الانتفاضة بالقوة للحفاظ على سيطرتهم ومصالحهم فيما يتعلق بمطالبة ابناء الشعب من تأميم النفط والتخلص من الاحتكارات الاجنبية .

وكان نورد الدين محمود املاً في السيطرة على الموقف المتدهور ولكن التظاهرات استمرت ، لذلك قام باتخاذ الاجراءات اللازمة للسيطرة على الوضع من خلال اعلان الاحكام العرفية وعطلت جميع احزاب السياسية واغلقت معظم الصحف وجرت اعتقالات جماعية واعلن حظر الجوال . وعلى الرغم من جميع هذه الاجراءات الا ان التظاهرات استمرت في مناطق متفرقة من بغداد ، وكان المتظاهرون يهتفون فيها سقوط الانقلاب العسكري والحكم الدكتاتوري[25] .

اذاع بعد ذلك نور الدين محمود منهاج حكومته الذي تضمن الوعود بإعداد التشريعات اللازمة لتخفيض الرسوم الكمركية والضرائب واتباع سياسة اقتصادية من شأنها ان تحافظ على الثروة القومية وجعل التعليم العالي مجاناً وتقوية الجيش وتأليف لجان لإعداد الانتخابات المباشر وتأليف لجنة للتحقيق في حوادث الانتفاضة وتطهير جهاز الدولة من العناصر الفاسدة[26] .

واصدرت حكومة نور الدين محمود في 16 كانون الاول المرسوم رقم (6) لسنة 1952 لإجراء الانتخابات وفق اسلوب الانتخاب المباشر وجاء فيه لأول مرة الاشارة إلى (الدعاية الانتخابية) التي عدها المرسوم انها حرة ضمن حدود القانون لذا فقد اجريت الانتخابات النيابية المباشرة وفق هذا المرسوم في 17 كانون الثاني عام 1953

على الرغم من الاحكام العرفية ، كما منع ايضـــاً حمل الســـلاح والآلات الجارحة على مختلف انواعها[27] .

واستمرت حكومة نور الدين محمود في الحكم حتى 22 كانون الثاني من العام نفسه، ثم قدمت اسـتقالتها لتحل محلها حكومة جميل المدفعي في 29 كانون الثاني عام 1953[28] .

المحور الثالث : تداعيات الانتفاضة

حاول رئيس الوزراء اعادة الثقة بالشـعب وامتصـاص النقمة الشـعبية بعد ان سـيطر على الاوضـــاع في البلاد وكبح جماح الحركة الوطنية وتفتيتها بالقوة فقام بإصـــدار بيان وضـح فيه رغبة الوزارة بالقيام بإصـلاحات واصـدار تشـريعات من شـأنها رفع مسـتوى المواطنين وتحسـينها كما أكد ان الحكومة مصـممة على قمع العناصـر الفاسـدة والحيلولة دون العبث بالقوانين والمحافظة على هيبة الدولة وكيانها والحفاظ على ارواح المواطنين وممتلكاتهم[29] .

وفي 25 تشرين الثاني تصـرف الوصـي بثقة عالية وهو يقود سيارته بصـحبة الملك فيصـل وخرج إلى شـوارع بغداد وبذلك كان تصـرفه بمثابة تحد واضـح لإرادة الجماهير التي لم يعبأ بمصالحها وحقوقها[30] .

وصـدرت الاوامر باسـتئناف الدراسـة في جميع المدارس ابتداءاً من كانون الاول من العام نفســـه ، والمعاهد العالية في 6 كانون الاول والزمن وزارة المعارف بتوزيع الكتب والقرطاســـية مجاناً على طلاب المدارس الثانوية وعد التعليم مجاني في جميع المداس الابتدائية وعلى وزارة المعارف تزويد الطلاب بالكتب والقرطاسية مجاناً ومنح المحتاجين منهم الملابس والاغذية ، وكذلك اصـدرت الوزارة بياناً اوردت فيه تسـعيرة للمواد الغذائية التي ارتفعت اسعارها بشكل ملحوظ[31] .

والغت الحكومة امر حظر التجوال في 11 كانون الاول بعد زوال الاسباب التي ادت إلى قيامه ، وبعد انتهاء اعمال اللجنة المكلفة بإعداد لائحة قانون الانتخاب صـــدر في 16 كانون الاول 1952 المرسوم ذي العدد (6) لسنة 1952 ، بإجراءات الانتخابات وفق مبدأ الانتخاب المباشـر[32] ، وجاء صـدور هذا القانون عقب انسـحاب الجيش من العاصـمة في 12 كانون الاول وفي اجواء غير مناســبة لاجراء الانتخابات فقد كانت الاحكام العرفية سـارية المفعول حتى تلك اللحظة والصـحف معطلة والاحزاب السـياسـية لم يعد لها نشـاط فعلي بســبب حلها بقرار من قائد القوات العســكرية ، في حين ان اغلب قادتها كانوا رهن الاعتقال ، فضلاً عن الكثير من السياسيين البارزين واتباعهم[33] .

وتشير الدكتورة فيبي مار ، بأن القانون فشل في ازاحة نوري السعيد ومناصريه ففي اول انتخاب مباشـــر جرى القيام به في ذلك الشـــهر في ظل الاحكام العرفية اعيد انتخاب برلمان اعطى نوري واتباعه المحافظين اغلبية (100) مقعد من اصـــل (138) . وعاد ساسة المؤسسة الحاكمة مجدداً للامساك بحزم بمركز السلطة[34] .

مما تجدر الاشـارة اليه ان هذه الانتفاضـة وعلى الرغم من انها انتهت بالقمع الا انها كانت اول انتفاضـــة تطالب بســـقوط الملكية واعلان الجمهورية بشكل علني واستطاعت هذه الانتفاضة الشعبية ان تتحدى الطغاة والفاسدين في السلطة بكل جرأة وشجاعة وكما طالبت الجماهير باجراء اصلاحات شاملة وجذرية ونستطيع القول انها تمكنت من تحقيق اغلب مطالبها التي كانت في مقدمتها تأميم النفط والتخلص من النفوذ البريطاني في

العراق كما يمكننا القول ان هذه الانتفاضة هي انتفاضة وعي وادراك كامل لما يحدث من تطورات وتقدم في العالم ومحاولة تطبيقه في العراق بانشاء نظام حكم ديمقراطي يراعي الحريات والديمقراطية .

الخاتمة

- كان السبب الرئيس لقيام انتفاضة تشرين الثاني عام 1952 هو الوعي السياسي لدى ابناء الشعب العراقي الذين اخذوا يطالبون باصلاحات جذرية في مختلف جوانب الحياة المتردية السياسية والاقتصادية والاجتماعية وانهم اخذوا بالتطلع إلى ما يجري في العالم من تقدم في مختلف الميادين وهم بذلك ارادوا القضاء على تلك المرحلة من الحكم المنفرد الدكتاتوري الفاسد في البلاد .
- مناداة الجماهير لأول مرة بسقوط الملكية وحياة الجمهورية ، كما طالبت بالتخلص من التبعية لبريطانيا وعدم تدخلها فيا لشؤون الداخلية للدولة العراقية وهذه سابقة خطيرة لم تحدث من قبل في العراق .
- تميزت الانتفاضة بالعنف الشعبي ضد السلطات الباغية وكان تماسك القوى الوطنية والاحزاب واضحاً للمطالبة بالاصلاحات الشاملة وتحسين وضع البلاد التي كانت تسير من سيء إلى اسوء ، اسقطت الانتفاضة وزارتين وزارة مصطفى العمري ووزارة نور الدين محمود .

- تم تعيين نور الدين محمود رئيساً للوزراء وهو رئيس اركان الجيش للقضاء على الانتفاضة وتشتيتها بالقوة وهي اول حكومة عسكرية عراقية يقودها العسكر . التي اعلنت الاحكام العرفية وعطلت الاحزاب واغلقت الصحف واعلنت حظر التجوال وقامت باعتقالات جماعية للمتظاهرين مما زاد من اثارة الشارع العراقي وبالتالي زيادة النقمة على الحكم القائم .
- على الرغم من الاجراءات التعسفية قدمت الحكومة العسكرية تنازلات لتهدئة الشارع العراقي وهذا دليل واضح على نجاح الانتفاضة في تحقيق اهدافها ، عندما اصدرت حكومة نور الدين محمود قانون الانتخاب المباشر وجرت الانتخابات في ظل الاحكام العرفية .

الهوامش

1. محمد ســـهيل طقوش ، تاريخ العراق الحديث والمعاصـــر ، ط1 ، دار النفائس ، 2015 ، ص243 .
2. المصدر نفسه ، ص244 .
3. عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج8 ، ط3 ، 1988 ، ص284 .
4. محمد عويد الدليمي ، كامل الجادرجي ودوره في الســياســـة العراقية 1897 – 1968 ، بغداد ، 1997 ، ص135 ، محمد ســهيل طقوش ، ص ص 245 – 246 .
5. فاطمة صـادق عباس السـعدي ، صـالح جبر ودوره السـياسـي في العراق حتى عام 1957 ، ط1 ، بغداد ، 2008 ، ص ص 311 – 312 .
6. المركز العراقي للمعلومات والدراســـات ، العراق وقائع واحداث عرض زمني لابرز الوقائع والاحداث في العراق 1914 – 1958 ، القسم الاول ، ط2 ، بغداد ، 2010 ، ص389 .
7. محمد عويد الدليمي ، المصدر السابق ، ص136 .
8. جعفر عباس حميدي ، وابراهيم خليل احمد ، تاريخ العراق المعاصـر ، الموصـل ، 1989 ، ص167 .
9. المصدر نفسه ، ص168 ،
10. جعفر عباس حميدي ، تـاريخ العراق المعاصـــر 1914 – 1968 ، ط1 ، مكتبـة عدنان ، بغداد ، 2015 ، ص222 .
11. حامد الحمداني ، وثبة تشرين الثاني المجيدة عام 1952 ، ينظر الموقع الالكتروني hittps://ahewar.orgls.asp?aid=644-92158roo
12. جعفر عباس حميدي ، تاريخ العراق المعاصر ، المصدر السابق ، ص226 .
13. قطران عباس مجبل ، الانتفاضـــات الوطنية واثرها على الاوضـــاع السـياسـية في العراق 1948 – 1958 ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانســـانية ، المجلد 131 ، العدد 4 كانون الاول 2012 ، ص4407.
14. محمد حميدي الجعفري ، بريطانيا والعراق حقبة من الصـــراع 1914 – 1958 ، ط1 ، بغداد ، 2000 ، ص192 .
15. جعفر عباس حميدي ، المصدر السابق ، ص227 .
16. لمزيد من التفاصـــيل ينظر : ابراهيم عبد القادر حمد ، النشـاط السـياسـي المشـترك لحزبي الاسـتقلال والوطني الديمقراطي 1952 – 1959 ، رســـالة ماجســـتير (غير منشـورة) مقدمة إلى معهد البحوث والدراسـات العربية ، 1995 ، ص ص 120 – 122 .

17. علاء جاسم محمد الحربي ، موقف الصحافة المصرية من انتفاضة 1952 ، مجلة دراسات وبحوث الوطن العربي ، العددان 8 و 9 ، لسنة 2000 ، ص149
18. محمد حميدي الجعفري ، المصدر السابق ، ص193 .
19. علاء جاسم محمد الحربي ، المصدر السابق ، ص149 .
20. جعفر عباس حميدي ، تاريخ العراق المعاصر 1941 - 1953 ، النجف ، 1975 ، ص703 .
21. نجيب الصائغ من اوراق نجيب الصائغ في العهدين الملكي والجمهوري 1947 – 1963 ، مكتبة اليقظة العربية ، د.ت ، ص65 .
22. محمد مهدي كبة ، مذكراتي في صميم الاحداث 1918 – 1958 ، بيروت ، د.ت ، ص347 .
23. سنان صادق حسين الزيدي ، محمد هاشم خويطي الربيعي ، موقف الولايات المتحدة الامريكية من انتفاضة تشرين الثاني 1952 في العراق في ضوء الوثائق الامريكية السرية غير المنشورة ، ط1 ، بغداد ، 2019 ، ص37 .
24. المصدر نفسه ، ص38 .
25. فاضل حسين ، تاريخ الحزب الوطني الديمقراطي 1946 – 1958 ، بغداد ، 1963 ، ص318 .
26. عدنان القطان ، العهد الملكي في العراق 1921 – 1958 ، ينظر الموقع الالكتروني التالي :
https://+asammerkezicomlestimote-position167761
27. عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ص247 ،
28. عبد الجبار عبد مصطفى ، تجربة العمل الجمهوري في العراق بين 1921 – 1958 ، بغداد ص ص 228 – 229 .
29. محمد حميدي الجعفري ، المصدر السابق ، ص196
30. المصدر نفسه ، ص197
31. لمزيد من التفاصيل ينظر عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ص348 .
32. جعفر عباس حميدي ، التطورات السياسية ، المصدر السابق ، ص720 .
33. فيبي مار ، تاريخ العراق المعاصر العهد الملكي ، ترجمة : مصطفى نعمان احمد ، ط1 ، بغداد ، 2006 ، ص163

المصادر

أولاً : الكتب العربية والمعربة

1. ابراهيم خليل احمد وجعفر عباس حميدي ، تاريخ العراق المعاصر ، الموصل ، 1989 .
2. جعفر عباس حميدي ، تاريخ العراق المعاصر 1914 – 1968 ، ط1 ، مكتبة عدنان ، بغداد ، 2015 .
3. جعفر عباس حميدي ، التطورات السياسية في العراق 1941 – 1953 ، النجف ، 1975 .

4. عبد الجبار عبد مصـــطفى ، تجربة العمل الجمهوري في العراق بين 1921 – 1958 ، بغداد
5. عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقي ، ج8 ، ص7 ، بغداد ، 1988 .
6. فاضـــل حســـين ، تاريخ الحزب الوطني الديمقراطي 1946 – 1958 ، بغداد ، 1963 .
7. فاطمة صـادق عباس السـعدي ، صـالح جبر ودوره السـياسـي في العراق حتى عام 1957 ، ط1 ، بغداد ، 2008 .
8. فيبي مار ، تاريخ العراق المعاصـر العهد الملكي ، ترجمة ، مصـطفى نعمان ، ط1 ، بغداد ، 2006 .
9. كمال مظهر احمد ، صفحات من تاريخ العراق المعاصر ، ص11 ، بغداد ، 1987 .
10. محمد حمدي الجعفري ، بريطانيا والعراق حقبة من الصـــراع 1914 – 1958 ، ط1 ، بغداد ، 2000 .
11. محمد ســـهيل طقوش ، تاريخ العراق الحديث والمعاصـــر ، ط11 ، دار النفائس ، 2015 .
12. محمد عويد الدليمي ، كامل الجادرجي ودوره في الســـياســـية العراقية 1897 – 1968 ، بغداد ، 1997 .

ثانياً – المذكرات :

1. محمد مهدي كبة ، مذكراتي في صميم الاحداث 1918 – 1958 ، بيروت .
2. نجيب الصـائغ من اوراق نجيب الصـائغ في العهدين الملكي والجمهوري 1947 – 1963 ، مكتبة اليقظة العربية ، د.ت .

ثالثاً – الرسائل والاطاريح الجامعية

1. ابراهيم عبد القادر حمد ، النشـاط السـياسـي المشـترك لحزبي الاسـتقلال والوطني الديمقراطي في العراق 1952 – 1959 ، رسـالة ماجسـتير (غير منشـورة) مقدمة إلى معهد البحوث والدراسات العربية ، 1958 .

رابعاً – المجلات :

1- علاء جاسم محمد الحربي ، موقف الصـحافة من انتفاضـة عام 1952 في العراق ، مجلة دراسات وبحوث الوطن العربي ، العددان 8-9 ، السنة 2000 .
2- قطران عباس جميل ، الانتفاضـات الوطنية واثرها على الاوضـاع السـياسـية في العراق (1948 – 1958) مجلة جامعة الانبار للعلوم الانســـانية ، المجلد 18 ، العدد 4 كانون الاول ، 2021 .

خامساً – منظومة شبكة الانترنت :

1- عـدنـان القطـان ، العهـد الملكي في العراق 1921 – 1958 ، ينظر الموقع الالكتروني التالي :
https://+asammerkezicomlestimote-position167761
2- حامد الحمداني من الذاكرة وثبة تشـــرين المجيدة عام 1952 ينظر الموقع الالكتروني التالي

hittps://ahewar.orgls.asp?aid=644-92158roo

Abstract

which happened on November 1952 is The uprising of Iraqi nation considered as one of the important events of modern Iraq history. It had collected roots aimed to change the regressed political system in Iraq and achieving goals in liberty and independence. Iraqis were suffering from bad situation in economics, price rising, un-employments, absence of democracy freedoms, the liberty of citizen and journalism is restricted, In addition, Iraq became a camp for British forces and a supporting road to allies against Soviet union. However, through the uprising the national movement was looking for a way to express its reject the regime related to Britain.